

11 - شرح الكلم الطيب "فصل ما يقال عند المنام" الشيخ

عبدالرازق البدار

عبدالرازق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونتوب اليه ونستغفره وننجز عن افسوسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلام عليه -

00:00:02

وعلى الله واصحابه اجمعين. نواصل قراءة الاحاديث وقد بقي معنا بقية من الاذكار والدعوات التي يشرع للمسلم ان يقولها عندما يأوي لفراشه لينام. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله -

00:00:31

يقول المؤلف رحمة الله وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل -

00:00:58

والفرقان اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الان فليس بعدك شيء وانت الظاهر

00:01:21

فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء اقضى عنا الدين واغتنا من الفقر -

00:01:41

اخوجه مسلم هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو من جملة الدعوات التي ارشد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يستحب للمسلم ان يدعو به اذا اوى الى فراشه -

وهي للمتأمل دعوات عظيمة جليلة القدر عظيمة الاثر كبيرة النفع ينبغي للمسلم الا يحرم نفسه من خيرها وبركتها ونفعها وفائتها وظاهر الحديث يدل على شدة تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم او شدة اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:04

بهذه الدعوات العظيمة فكان عليه الصلاة والسلام اذا اوى الى فراشه اتى بهذه الدعوات وهي في جملتها توسلات الى الله عز وجل

00:02:37

بربوبيته للسماءات والارض والعرش العظيم لهذه المخلوقات الكبيرة العظيمة -

00:02:37

00:03:04

وتتوسل اليه تبارك وتعالى بأنه فالق الحب والنوى منزل التوراة والقرآن والانجيل ان يعيذ العبد من شر كل دابة ويقيه من الشرور

00:03:04

بانواعها والآفات ثم توسلات اخرى الى الله عز وجل -

00:03:04

بارعة اسماء عظيمة من اسمائه وهي وهي الاول والآخر والظاهر والباطن ثم توجه اليه عز وجل بان يغنى من الفقر وان يقضي الدين

00:03:33

00:03:33

عن العبد فهي دعوات عظام دعوات عظام فيها توسلات -

00:03:57

عظيمة بالله تبارك وتعالى قوله اللهم رب السماءات جاء في بعض روایات الحديث بسند ثابت اضافة سبع اللهم رب السماءات السبع

00:03:57

ففيه التوسل الى الله تبارك وتعالى ببربوبيته من السماءات السبع الطلاق -

00:04:28

ورب الارض ورب العرش العظيم هذه ثلاث مخلوقات كبيرة توسل الى الله تبارك وتعالى بها لعظمها وكباحتها وهي السماءات والارض

والعرش العظيم ثم بعد هذا التخصيص عزم فقال ربنا ورب كل شيء -

00:04:28

فهو توسل الى الله عز وجل اولا ببربوبيته لهذه الكائنات فكانه ينادي يا خالق السماءات السبع ويا خالق الارض ويا خالق العرش العظيم

00:04:54

يا رب هذه الكائنات ثم بعد ذلك يعمم ربنا ورب كل شيء -

ربنا ورب كل شيء وهذا كله توسل الى الله تبارك وتعالى قال فالق الحب والنوى اي يا فالق الحب والنوى والفلق هو الشق وفلق الحب

00:05:18

00:05:18

من حكيم تدبيره وكمال قدرته سبحانه وتعالى انه يخلق الحبوب وكذلك النوى التي ينشأ عنها باذن الله تبارك وتعالى النباتات اما الحبوب الحبل فانه يفلقه سبحانه وتعالى وهو في جوف الارض وفي بطن الارض - 00:05:41

فتخرج منه الزروع المتنوعة باذن الله تبارك وتعالى واما النوى فانه تخرج منه الاشجار فانه تخرج منه الاشجار. والله تبارك وتعالى فالق الحب الذي ينبت به الزرع وفالق النوى الذي ينبت منه الاشجار العظيمة الكبيرة - 00:06:10

قال الله تعالى ان الله فالق الحب والنوى وهذه اية من ايات الله العظيمة الدالة على كمال قدرته سبحانه وتعالى لأن النواة على سبيل المثال نواة التمر عندما توضع في الارض - 00:06:42

وتدفن ثم تصل اليها المياه من وقت الى اخر تجد الارض بعد وقت كبدة تنشق قليلا ثم يخرج عود رقيق جدا لو اتكلت عليه ييدك لتثنى لتثنى لو اتكلت عليه ييدك - 00:07:00

نتفني هذا العود ثم مع رقته معرقته الشديدة يشق الارض ويخرج ثم يكبر ثم عروقه تمتد في الارض الى ان ينسى من هذه النواة الصغيرة شجرة من اكبر الاشجار وافخمها - 00:07:27

هذا كله بكمال قدرة الله جل وعلا وكمال تدبيره فيناجي رب ويناديه متوكلا عليه بهذه العظمة وهذه القدرة يا فالق الحب والنوى يا فالق الحب والنوى وعندما يقول المسلم فالق الحب والنوى يتذكر - 00:07:47

كمال قدرة الله عز وجل فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان ذكر هذه الكتب الثلاثة وهي كتب منزلة تنزيل من حكيم حميد سبحانه وتعالى انزلها الله تبارك وتعالى على انبائئه هدى - 00:08:10

ورحمة وهداية وذكري للذاريين التوراة هو الكتاب الذي انزله الله على نبيه موسى عليه السلام والانجيل هو الكتاب الذي انزله الله على نبيه عيسى عليه السلام والفرقان هو القرآن الذي نزله الله تبارك وتعالى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين - 00:08:37

وجعل القرآن خاتم الكتب المنزلة فلم ينزل بعده كتاب كما انه لم يبعث بعد محمد صلى الله عليه وسلم رسول ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - 00:09:08

يجعل تبارك وتعالى اعظم كتبه المنزلة وهو القرآن لاعظم رسول صلوات الله وسلامه عليه وجعله خاتمة للكتب المنزلة فهنا توسل الى الله عز وجل بتنزيله لهذه الكتب. هداية للناس منزل التوراة - 00:09:28

والانجيل والفرقان يعني يا مننت على عبادك واكرمتهم بان انزلت عليهم هذه الكتب هداية ورحمة وصلاحا للعباد ففيه التوسل الى الله عز وجل بانزاله لهذه الكتب لما ذكر التوراة والانجيل - 00:09:49

الفرقان قال منزل او منزل ولما ذكر ما قبلها قال رب وقال خالق وقال فالق لان تلك الاشياء كلها مخلوقة لله تبارك وتعالى اما التوراة والانجيل والقرآن فهي كلامه - 00:10:14

سبحانه وتعالى ولهذا اه تتغير الاسلوب وتتغير اللفظ فقال منزل او منزل لان التوراة والانجيل والقرآن هذه كلام الله وكلام الله غير مخلوق بل وتنزيل منه تكلم به تبارك وتعالى - 00:10:41

ومن لم يفرق بين هذه المخلوقات وبين كلامه تبارك وتعالى فجعلها كلها من باب واحد مخلوقات الله فقد ضل سواء السبيل فقد ظل سواء السبيل وانحرف اشد الانحراف والعياذ بالله - 00:11:07

اذ كيف يسوى بين كلام الله تبارك وتعالى الصادر منه الذي تكلم به جل وعلا وبين مخلوقاته وبين مخلوقاته وقد قال احد السلف الفرق بين كلام الله وكلام المخلوقات كالفرق بين الله وبين خلقه. فكيف يسوى بين - 00:11:26

ما هو صفة لله تبارك وتعالى وبينما هو مخلوق من مخلوقات الله جل وعلا فلا يسوى بينها الا من انحرف عن سواء السبيل ولهذا فرق بينها بهذا الدعاء العظيم المبارك - 00:11:50

قال رب السماوات قال اه ربنا ورب كل شيء ومليكه قال فالق الحب بينما في التوراة والانجيل والقرآن قال منزل او منزل وذكر هذه الكتب المنزلة على ترتيبها في النزول فبدأ بالتوراة لانه نزل - 00:12:07

قبل الانجيل والفرقان ثم الانجيل لانه نزل بعده ثم ختم بالفرقان الذي هو خاتمة الكتب المنزلة واخرها نزولا فلم يبدأ به مع عظمته
وفضله عليها لانه روعي هنا ترتيب النزول - [00:12:34](#)

فذكر التوراة اولا ثم الانجيل ثم القرآن ثم قال اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته اعوذ بك هذا شروع هي المطلوب
والمقصود الذي قدمت بين يديه تلك التосليات - [00:12:55](#)

فبعد ان قدم بذلك التوسليات العظيمة بدأ بالمقصود المطلوب للعبد وهو ان يعيذه الله تبارك وتعالى قال اعوذ بك من شر كل ذي شر
من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته - [00:13:22](#)

وجاء في بعض الفاظه اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها وهم بمعنى واحد ففيه التعوذ بالله تبارك وتعالى من الشرور سواء
قلت من شر كل ذي شر - [00:13:44](#)

يعني كل مخلوق قام به شر تستعيذ بالله منه او قلت اللهم اني اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها والدابة كل ما يدب كل ما
يمشي سواء كان مشيه على بطنه - [00:14:02](#)

او على رجالين او على اربع او على ازيد من ذلك كلها دواب لانها تدب اي تمشي والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه
ومنهم من يمشي - [00:14:23](#)

على رجالين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله يشاء فكل ذلك بتدييره وتسخيره سبحانه والدواب كلها ناصيتها بيد الله
يتصرف فيها كيف يشاء ويحكم فيها بما يريد - [00:14:39](#)

جل وعز فهي طوع تدييره سبحانه وتعالى وطوع امره سبحانه وتعالى ولهذا قال اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيتها
والدواب كلها رب العالمين اخذ بناصيتها كما جاء في - [00:15:00](#)

دعوه هود عليه السلام اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم ما من دابة الا هو
اخذ بناصيتها فالدواب كلها - [00:15:26](#)

ناصيها بيد الله سبحانه وتعالى يتصرف فيها كيف يشاء ويحكم فيها بما يريد والعبد اذا استشعر هذه المعاني قويت ثقته بالله وعظم
توكله عليه وحسن التجاوه اليه سبحانه وتعالى ثم توسل توسليات اخرى - [00:15:44](#)

الى الله سبحانه وتعالى باريعة اسماء حسنى عظيمة لله فقال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت
الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن شيئاً دونك شيئاً - [00:16:11](#)

هذه اسماء حسنى اربعة لله تبارك وتعالى يتتوسل بها الى الله وقد جمعت هذه الاسماء في اوائل في سورة الحديث قال الله تعالى هو
الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:16:34](#)

ونبينا صلوات الله وسلامه عليه في هذه الدعوة المباركة تضمن كلامه تفسيراً لهذه الاسماء تضمن كلها تفسير هذه الاسماء ولو قيل
لك وانت تقرأ سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:16:54](#)

ما معاني هذه الاسماء ما معانيها؟ ما المراد بالاول وما المراد بالآخر وما المراد بالظاهر وما المراد بالباطن؟ ما المراد بهذه الاسماء تجد
الجواب هنا في تفسير النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:18](#)

فتقول بناء على ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام الاول هو الذي ليس قبله شيء والآخر هو الذي ليس بعده شيء والظاهر هو الذي ليس
فوقه شيء والباطن هو الذي ليس دونه شيء. هذا التفسير - [00:17:37](#)

الذي لا تفسير يقدم عليه تفسير النبي عليه الصلاة والسلام وهذا فيه دالة على ان اسماء الله تبارك وتعالى كلها لها معانٍ ليست اعلاماً
لا معنى لها بل لها معانٍ كل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى يتضمن - [00:17:57](#)

ثبتت صفة كمال لله فالاول يتضمن ثبوت الاولية والآخر الاخري وهكذا اسماؤه تبارك وتعالى كلها دالة على ثبوت صفات كمال لله عز
وجل ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هنا آياً باسم وتفسيره - [00:18:19](#)

ذكر الاسم وتفسيره قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء الى اخر هذه الدعوة ثم هذه الاسماء الاربعة التي خصت بالذكر هنا وجاءت

مجتمعة في سورة الحديد فيها الدالة على كمال احاطة الله سبحانه وتعالى بخلقه - [00:18:43](#)
الاحاطة الزمانية والاحاطة المكانية اما الاول والآخر ففيهما الدالة على الاحاطة الزمانية فمن حيث الزمان من
حيث الزمان فالله تبارك وتعالى اول ليس قبله شيء اذا نظرت الى الزمان فالله تبارك وتعالى اول ليس قبله شيء - [00:19:08](#)
وهو تبارك وتعالى اخر ليس بعده شيء كل شيء هالك الا وجده فهو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الآخر الذي ليس بعده شيء الظاهر
الباطن يدلان على الاحاطة المكانية - [00:19:36](#)

فالله عز وجل محيط بخلقه اما اسمه الظاهر فانه يدل على فوقيته سبحانه وتعالى وعلوه على خلقه ولهذا قال الظاهر فليس فوقك
شيء الظاهر فليس فوقك شيء فهذا يدل وعلى ان الله عز وجل له العلو - [00:19:56](#)
كما قال عن نفسه وهو العلي وقال الاعلى سبح اسم ربك الاعلى وقال الكبير المتعال فالله عز وجل له العلو وله الفوقية وهو القاهر
فوق عباده والآيات الدالة على علوه سبحانه وتعالى على خلقه - [00:20:20](#)
لا تحصر فهي ليست بالمئات بل بالآلاف كما ذكر ذلك العلماء رحمهم الله فهو الذي له العلو يدل عليه اسمه الاول اسمه الظاهر الذي
ليس فوقه شيء ثم قال عقبه - [00:20:41](#)

الباطن الذي ليس دونك شيء وهذا فيه دليل على قربه سبحانه وتعالى فمع علوه على عرشه واستوائه عليه ومبادرته لخلقه فهو بائن
من خلقه على عرشه سبحانه وتعالى ومع ذلك قريب - [00:20:59](#)
قريب من عباده وهذا الذي يدل عليه البطون في قوله الباطن هو يدل على قربه سبحانه وتعالى من عباده مع علوه عليهم وإذا سألك
عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني - [00:21:22](#)

فالله عز وجل لا له العلو كما اخبر وهو في علوه دان من خلقه قريب منهم سبحانه وتعالى محيط بهم عز وجل فهذه الاسماء الاربعة
تدل على كمال احاطة الله سبحانه وتعالى - [00:21:42](#)
تدل على كمال احاطة الله عز وجل بخلقها الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس فوقه شيء
والباطن الذي لو ليس دونه شيء ثم بعد ذلك شرع في المطلوب قال اقضي عنني الدين - [00:22:06](#)
واغبني من الفقر اقضي عنني اي اده عنني يسأل الله تبارك وتعالى ان يقضي عنه دينه اي ان يؤديه عنه والمراد بالدين هنا اعم من
المال الذي على الانسان تجاه الناس - [00:22:28](#)

اعم من ذلك بل المراد بالدين الحقوق كلها حقوق الله وحقوق العباد فهذه كلها دين على الانسان وامانة في عنقه ومطالب بادائتها
والوفاء بها وهي عهد بينه وبين الله والتزام - [00:22:51](#)

فيسأل الله عز وجل ان ييسر له قطاء ذلك والقيام به واقض عني الدين يطلب من الله التيسير والتسهيل والعون والتوفيق لاداء ذلك
والقيام به قال اقضي عنني الدين ويتناول بعمومه - [00:23:12](#)
يتناول بعمومه الدين الذي هو التزام ما لي وتحمل من الانسان للآخرين فيسأل الله عز وجل ان يقضي عنه دينه واغبني من الفقر
واغبني من الفقر يسأل الله الغنى والالفقر - [00:23:32](#)

فهو الا يجد الانسان كفايته او لا يجد شيئاً لا يجد شيئاً او لا يجد كفايته وما يسد حاجته فمن كان بهذه الصفة فهو فقير من لا يجد
شيئاً ومن لا يجد كفاية فهو فقير - [00:23:58](#)

فيسأل الله عز وجل ان يغفيه من الفقر وكل من الدين والفقير هم كل من الدين والفقير هم والهم شأنه انه يقلق الانسان ويؤرقه وغالباً
القلق الذي ينسى عن الدين والفقير - [00:24:20](#)

يكبر في الانسان ويعظم عندما يسكن للراحة عندما يسكن بالراحة وينتهي للنوم ينتهي من الاعمال والمصالح التي تملأ وقته وتشغل
وقته عن همه فإذا سكن واوى الى فراشه لينام فواردت على ذهنه - [00:24:51](#)
فهذه الامر فاغلقت ولها يحصل ما يسمى بالارق يحصل ما يسمى بالارق وشروع النوم وعدم حصوله للانسان وتقلبه على الفراش
وقتاً طويلاً يطلب النوم فلا يأتيه بسبب الهم الذي يترب على القلق - [00:25:16](#)

والقلق يترتب عليه شرود النوم عن الانسان ولهذا كانت هذه الدعوة مجيئها في غاية المناسبة لان العبد يفوض امره الى الله سبحانه وتعالى ويحسن التجاءه اليه وتسله وتذللها - 00:25:40

فيحصل له طمأنينة يحصل لقلبه طمأنينة وراحة وسكون يهدأ قلبه وايضا تقوى صلته بربه ويقوى رجاؤه وامله بالله سبحانه وتعالى ان يقضي عنه دينه وان يغنيه من فقره ولهذا اه جدير بكل مسلم - 00:26:05

ان تعظم محافظته على هذه الدعوات العظيمة التي لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم يدعها ما كان يدعها اذا اوى الى فراشه اتى بها يناجي رب العالمين - 00:26:32

ويتذلل بين يديه ويقول عليه الصلاة والسلام وهو سيد ولد ادم بعد تسله الى الله بهذه التسلات يقول اللهم انت الاول الذي ليس قبله شيء وانت الاخر الذي ليس بعده شيء وانت الظاهر الذي ليس فوقه شيء وانت الباطن الذي ليس دونه شيء اقض عني الدين - 00:26:48

هكذا يقول سيد ولد ادم كل ليلة عليه الصلاة والسلام يناجي ربه فيسأل قطاء الدين من الله ويسائل الغنى من الفقر من الله فهو عبد لله ولننته لهذا عبد لله فقير الى الله محتاج الى الله - 00:27:15

ليس بيده شيء الامر كله بيده الله قال الله له في القرآن ليس لك من الامر شيء فالامر بيده الله سبحانه وتعالى وليت من وقعوا في الغلو في حقه عليه الصلاة والسلام يتأملون في امثال هذه الاحاديث - 00:27:35

في حقه وحق غيره من يقصدون القباب والاضرحة ومن يسمون بالاولياء ليعرضوا عليهم حاجاتهم وطلباتهم فمنهم من يعرض عليهم طلب الغنى من الفقر ومنهم من يعرض عليهم طلب الشفاء من المرض - 00:27:52

ومنهم من يعرض عليهم طلب قضاء الدين الى غير ذلك من الحاجات التي تنزل عيادة بالله بالقبور والاضرحة والقباب ومن يسمون بالاولياء وكل ذلك من الشرك بالله. الناقل من ملة الاسلام - 00:28:12

فامثال هؤلاء ليتهم يتأملون في مثل هذا الدعاء فها هو سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام كل ليلة اذا اوى الى فراشه يناجي من يفتقر الى من يدل يذل لمن - 00:28:30

يطلب حاجته من فهو عبد عليه الصلاة والسلام والعبد لا يعبد العبادة والطلب كله لله لا يلتجأ في شيء من ذلك الا الى الله تبارك وتعالى واما اهل الغلو فشأنهم في هذا الامر عجب - 00:28:46

في ظياعهم وبعدهم عن دين الله تبارك وتعالى وبعدهم عن حقائق الدين واصوله حتى ان بعضهم من شدة غلوه في حق النبي عليه الصلاة والسلام اطلق عليه هذه الاسماء الاربعة - 00:29:08

حتى ان بعضهم من شدة غلوه في حق النبي عليه الصلاة والسلام اطلق عليه هذه الاسماء الاربعة رأيت في ابيات من يقول فيها مادحا النبي عليه الصلاة والسلام هو الاول والآخر محمد هو الظاهر والباطن محمد - 00:29:29

عيادة بالله هل يقول ذلك من يعرف الدين ويعرف الشرع ويعرف القرآن ويعرف الدعاء الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام حتى ان بعض المصاحف حتى ان بعض المصاحف المطبوعة طبعا - 00:29:52

اه تجارية مكتوب في اخرها اسماء النبي عليه الصلاة والسلام ومن جملة الاسماء التي كتبوها له هذه الاسماء الاربعة الاول والآخر والظاهر والباطن اسماء الله هذا كله من الغلو وقد قال عليه الصلاة والسلام اياكم والغلو في الدين - 00:30:13

فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين وقال عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد تقول عبدالله ورسوله سمع رجلا عليه الصلاة والسلام يقول ما شاء الله وشئت فغضب - 00:30:38

وقال اجعلتني الله ندا وفي رواية اجلعتني الله عدلا بل ما شاء الله وحده سمع امرأة تقول وفيينا رسول الله يعلم ما في غد فغضب وقال لا يعلم ما في غد الا الله - 00:30:58

وسمع من يطريه فقال عليه الصلاة والسلام ما احب ان تنزلوني فوق منزلتي التي انزلني الله ايها ما احب ان تنزلوني فوق منزلتي التي انزلني الله ايها ولما قال الاسير اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. قال عليه الصلاة والسلام عرف الحق لاهله -

عرف الحق لاهله صلوات الله وسلامه عليه فهو عليه الصلاة والسلام بين التوحيد ووضمه للامة وسد كل طريق يفضي الى الشرك ولكن يأبى اهل الغلو الا مناقضة ما جاء عنه - 00:31:42

ومخالفة هديه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا نقول ليت هؤلاء يتأملون في مثل هذه الاحاديث وفي مثل هذه الدعوات من يذهبون الى القبور لطلب الشفاء الم يتأملوا ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:03

في حياته لما كان يأتيه من مشتكيا من المرض ماذا كان يفعل معه لما جاءه عثمان ابن مظعون وهو يشكو من الم منذ اسلم يجده في بطنه ماذا قال له النبي - 00:32:26

عليه الصلاة والسلام قال ضع يدك على الذي يألم من جسده ثم قل بسم الله ثلاث مرات ثم قل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر ارشدك الى اللجوء الى الله - 00:32:45

ولما كان يأتيه المريض كان يقول عليه الصلاة والسلام اللهم رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ثم يذهب هؤلاء المساكين الى الاصحاح والى القبور - 00:33:02

يتمسحون بها وينظرحون عند اعتابها ويتدللون لاصحابها ويعرضون عليهم حاجاتهم فهذا تراه باكيما عند القبر يسأل مالا وذاك يسأل شفاء وذاك يطلب ولدا الى غير ذلك من الطلبات التي لا تنزل الا برب العالمين - 00:33:22

واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وهذا كل هؤلاء الواقعين في هذه الضلالات وفي تلك الشركات انما اتوا بعدم معرفتهم بكلام الله عز وجل - 00:33:42

وعدم معرفتهم بكلام رسول الله عليه الصلاة والسلام وعدم معرفتهم بالدعوات المؤثرة عنه صلى الله عليه وسلم اقول يكفي المسلم ان يعرف التوحيد ان يقرأ هذه الداعية كلها توحيد وخلاص لله - 00:34:05

والتجاء الى الله سبحانه وتعالى وبراءة من الشرك فهي كلها تحقيق للتوحيد وتحقيق للاخلاص وتحقيق للاستقامة على شرع الله تبارك وتعالى ولهذا نتوجه الى الله تبارك وتعالى ملحين عليه سائلينه تبارك وتعالى باسمائه - 00:34:24

الحسنى وصفاته العلا ان يبصرنا جميعا بدينه وان يهدينا سوء السبيل وان يعيذنا من الضلال وان يبعدنا عن الشرك ووسائله واسبابه وان يوفقا لاتباع سنة نبينا الكريم عليه صلوات الله وسلامه - 00:34:44

قال رحمة الله وقال البراء بن عازب رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلاة ثم ارجع على شبك اليمين وقل اللهم اسلمت نفسي اليك - 00:35:04

فوجئت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتكم مت على الفطرة واجعلهن اخر - 00:35:23

ما تقول متفق عليه ثم اورد المصنف رحمة الله حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له اذا اتيت مضجعك اذا اتيت مضجعك المضجع هو الفراش - 00:35:43

الذى ينام عليه الانسان يسمى مضجع لان العبد يضطجع عليه يضع جنبه عليه قال اذا اذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلاه توضاً وضوءك للصلاه والسبب في ذلك لكي يأوي الانسان على فراشه على طهارة - 00:36:04

لكي يأوي الانسان الى فراشه على طهارة وهذا اكمل احوال العبد المسلم ان يكون على طهارة ولانه سيشتغل بالذكر واكمel احوال العبد حال ذكره ان يكون ظاهرا يجوز ان تذكر الله عز وجل على غير طهارة مسبحا ومهللا وحامدا - 00:36:29

يجوز ذلك لكن اكمل احوال العبد في ذكره لله عز وجل ودعائه ومناجاته ان يكون على طهارة وهذا ذكر العلماء في كتب الاذكار من ادب الدعاء وادب الذكر الطهارة ان يكون على طهارة - 00:36:51

ولهذا ارشد النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلاه اذا كان العبد على طهارة مسبقة فلا يحتاج الى الوضوء وان كان على غير طهارة فانه يتوضأ وضوء للصلاه - 00:37:10

فانه يتوضأً وضوءه للصلوة لأن المقصود بالوضوء ان يأوي الى فراشه على طهارة ان يأوي الى فراشه على طهارة قال فتوضاً وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وهذا كما نبهت - [00:37:32](#)

في درس ماضى ادب من اداب النوم ادب من اداب النوم ان يضطجع المسلم على شقه الايمان قال العلماء وهن اكمل احوال الانسان في اضطجاعة وفي نومه لان له في اضطجائه حالات اربع - [00:37:53](#)

ان ينام على الشق الايمان الحالة الثانية ان ينام على الشق اليسير والثالثة ان ينام على ظهره والرابعة ان ينام على بطنه واكمل احوال الانسان في في نومه ان ينام على شقه الايمان. ان ينام على شقه الايمان - [00:38:16](#)

ولم اقف في شيء من النصوص اه ما فيه التصریح باستقبال القبلة ما فيه التصریح باستقبال القبلة فاضطجاعه على فقهه الايمان فان تهیأ هذا اتفاقاً والا ليس في النصوص ما - [00:38:37](#)

يقتضي ذلك ولأن الامر قد يلحق الانسان فيه مشقة قد يلحق الانسان في مشقة فلا يتهيأ له هذا الامر ولم اقف في شيء من النصوص التي وردت فيما يتعلق بالاذكار واداب النوم ما يدل على - [00:38:58](#)

استقبال الا القبلة عندما يضطجع على شقه الايمان ولها لا حرج يضطجع على شقه الايمان على اي جهة كان على اي جهة كان فهذا ادب من الاداب ثم نلاحظ هنا - [00:39:18](#)

ان هذا اضطجاع على الشق الايمان هو اول ما يبادر اليه الانسان عندما يضطجع فيبادر الى هذه السنة اول ما يضطجع يكون اضطجاعه على شقه الايمان ولها مر معنا سابقاً باسمك اللهم وضع جنبي ما قال وضع ظهري ولم يقل وظعت بطني - [00:39:41](#)

قال وظعت جنبي وهذا يدل على ان الانسان اول ما ينام ينزل على على فراشه جالساً ثم يضطجع على على شقه الايمان هذه هي السنة هذه السنة وهذا الذي تدل عليه كثير من الاذكار التي وردت في الباب ان ان المسلم اذا اوى الى فراشه يبادر الى هذا اول - [00:40:07](#)

ينام يضطجع على شقه الايمان يبدأ بذلك ثم يستمر على هذه الحال يستمر على هذه الحالة على شقه الايمان يأتي بالاذكار المشروعة الواردة واحداً تلو الآخر الى ان يأتيه النوم - [00:40:28](#)

وهو على هذه الحال ان تمكن من الاستمرار على هذه الهيئة ان تتمكن من الاستمرار على هذه الهيئة يستمر فهو اكمل له وان لم يتمكن تعب آلم يحتمل تألمت يده بعض الناس ربما - [00:40:47](#)

لظروف معينة قد لا يستطيع فله ان ينقلب على ظهره وله ان ينام على شقه الآخر ينقلب اليه لكن هي اول ما يبادر ببادر الى اضطجاع على الشق الايمان ويحاول ان يبقى على هذه الحال فان احتاج الى - [00:41:07](#)

اقتراباً على الظهر او اقتلاباً على الجانب اليسير فلا بأس بذلك لكن لا ينام على بطنه لا ينام على بطنه لنهي النبي عليه الصلاة والسلام عن هذه النومة واحذر انها نومة المغضوب عليهم او نومة اهل النار - [00:41:25](#)

الشاهد انه عليه الصلاة والسلام نهى ان ينام الانسان على بطنه ورأى شخصاً نائماً على بطنه فنهاه عن ذلك عليه الصلاة والسلام قال اذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمان وقل اضطجع على شقك الايمان وقل - [00:41:45](#)

هذا فيه تلقين النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه الاذكار والدعوات وارشادهم الى ما فيه راحتهم وطمأنيتهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة قال اذا اتيت مضجعك فتوضاً وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمان وقل - [00:42:12](#)

ثم ذكر له هذا الدعاء اللهم اسلمت نفسي اليك الى اخره قوله اللهم اني اسلمت نفسي اليك اي جعلت نفسي او رضيتم من نفسي ان تكون مستسلمة لك راضية بحكمك - [00:42:36](#)

وقضائك وما تشاءه لي فانا اسلمت نفسي اليك والامر لك يا الله من قبل ومن بعد مثل ما مر معنا لك نفسي او لك مماتها ومحياها الامر لك ان شئت ارسلتها وان شئت قبضتها - [00:43:01](#)

فانا اسلمت نفسي اليه ان قبضت نفسي فالامر لك وان ارسلتها وكتبت لي حياة فالامر لك فاسلمت نفسي اليك راضياً قسمته نفسي اليك راضياً بما تقضيه لي وما وما تدبره - [00:43:22](#)

وانا عبد من عبيدك راض بما قضيته ودبرته لي يا رب العالمين اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وهذا فيه الالتجاء الى الله والتوكيل عليه سبحانه وتعالى والاخلاص وجهت وجهي اليك - 00:43:40

اي مخلصا متوكلا معتمدا عليك مفوضا امري اليك وفوضت امري اليك اي توكلت عليك بامری کله وقوله امری مفرد مظاد فيعم اي في كل امر من امري وكل حاجة من حاجاتي قد فوظته - 00:44:01

امري اليك فتوفيقني يبيك وصلاح امري اليك فاموري كلها افوضها اليك متوكلا معتمدا عليك وحدك والجأت ظهري اليك اي اسندت ظهري لحمايتك وحفظك ففيه احتياج العبد التام الى حفظ الله - 00:44:24

ووقايتها وكفايتها سبحانه وتعالى قال واسندت والجأت ظهري اليك اي اسدت ظهري لحفظك وحمايتك وطلب الوقاية منك يا الله فهذا فهذا فيه التجاء الى الله تبارك وتعالى وطلب الحماية والعون - 00:44:49

قال رغبة وريبة اليك ا يقول ذلك وانا راغب الراهب راغب فيما عندك وراهب وهي خائف من ان تردني وان تمنعني من ذلك بسبب ذنبه وتقصيره وتغطيته فانا جامع بين الرغبة والريبة - 00:45:15

كما قال الله عز وجل عن الكلم من عبادة وابيائه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا ويدعوننا رغبا ورهبا فقولك هنا رغبة وريبة اليك ادعوك بهذه الدعوة ادعوك بهذه الدعوات وانا راغب - 00:45:40

اجتمع لي رجاء وخوف رغبة وريبة رغبة وريبة اليك لا ملجا ولا منجي منك الا اليك اي المفر اليك وحدك كما قال تبارك وتعالى ففروا الى الله لا ملجا اي ليس لي من التجأ اليه - 00:46:02

ليس لي من التجأ اليه لا ملجا لي ليس هناك من التجأ اليه واعتمد عليه وافوض امري اليه الا انت يا الله لا ملجا ولا منجي اي ليس لي نجا - 00:46:26

ولا مكانا افر اليه احصل به نجاتي مما يهلكني ومما اخافه الا بان افر اليك وكل شيء يخافه الانسان يفر منه الا رب العالمين اذا خافه فر اليه سبحانه وتعالى - 00:46:43

ولهذا قال الله تبارك وتعالى ففروا الى الله اي شيء تخافه تفر منه ورب العالمين اذا تحقق منك الخوف او تتحقق فيك الخوف منه تبارك وتعالى فررت اليه ولجأت اليه لانك تعلم - 00:47:06

ان الزوال خوفك وحصول نجاتك وتحقق امرك لا يكون الا منه تبارك وتعالى ولهذا قال لا ملجا ولا منجي منك الا اليك فاليك المفر واليک المفزع واليک الملتجى ونجاتي يبيك - 00:47:25

هذا معنى قوله لا ملجا ولا منجي منك الا اليك ثم قال امنت بكتابك الذي انزلت امنت بكتابك الذي انزلت امنت اي اقررت بكتابك اي القرآن الكريم الذي انزلت اي على عبده ورسولك ومصطفاك محمد - 00:47:48

صلى الله عليه وسلم انزلته هداية ورحمة وذكرى للذاريين امنت به امنت به وانه كتاب منزل من رب العالمين فيه الحق وفيه الهدى وفيه الفلاح وفيه السعادة امنت بذلك امنت بكتابك الذي انزلت - 00:48:13

وهذا فيه ان القرآن منزل ليس مخلوق انزله الله نزل من رب العالمين مثله ما مر معنا في الدعاء الذي قبله منزل التوراة والانجيل والفرقان فكتاب الله عز وجل منزل - 00:48:36

قال امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت بنبيك اي محمد عليه الصلاة والسلام الذي ارسلت اي ارسلته الى عبادك هاديا وبشيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا امنت بذلك وامنت بأنه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة صلوات الله وسلامه عليه - 00:48:55

وبنبيك الذي ارسلت ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام للبراء مبينا له عظمة هذا الدعاء وكبير اثره وعظيم فائدته قال فان مات من ليلتكم التي اي ليلتكم التي دعوت فيها بهذه الدعوات - 00:49:24

فان مات من ليلتكم مات على الفطرة مات على الفطرة والمراد بالفطرة اي الاسلام كما قال كما قال الله تبارك وتعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم - 00:49:46

ولكن اكثر الناس لا يعلمون فالفطرة هي الاسلام فان مات على فطرة الاسلام التي فطر الله تبارك وتعالى العبادة عليها وقد قال عليه الصلوة والسلام في الحديث الصحيح كا قوله - 00:50-06

يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جموعه هل تحسون فيها من جدّه الا ان تكونوا انتم الذين تحذّعنهما قاً، ابهاد بيهودانه او ينصرانه او يمحسانه - 00:50:25

ولم يقل يسلامنه لان لانه يفطر عن الاسلام وفي الحديث الاخر يقول الله تبارك وتعالى خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين: فاحتالتهم عن: دينهم فـيـقـمـاـ. عليه الصلاة والسلام فـاـ: مـتـ مـاـ: بـلـتـكـ - 00:50:47

اسی چین د جدیهم عل دیمهم یکیوں خیہ اندہ و اسیدم دل سک مل ییست

قال فان مت على الفطرة وان اصبحت - 00:51:12

اما ان يفسح لك في الاجل فيكتب لك خيرا اذا اصبحت - 00:51:31

نامه ای از این طبقه که در آن مذکور شده است.

فانت محصل لخير عظيم في محبتك ومحاتك ان مت حصلت خيرا وان اصبحت خيرا كما ارشد الى ذلك النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث في فائدة عظيمة جدا في شأن الادخار - 00:51:49

في فائدة عظيمة جداً في شأن الاذكار هل عندما يدعو المسلم بهذه الدعوان

يقول اللهم اني اسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها هل يوجد فيه طلب فيما يتعلق بالغد؟ لكن انظر بركة الاذكار. حتى وان لم يطلب
الانسان يأتيه الخير - 00:52:12

هذا في فائدة بالخواص المعا

يأتيك من بركة الذكر وبركة المحافظة عليه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان مت على الفطرة - 00:52:36

وان اصبحت اصبت خيرا هنا ايضا لك ان تقول ما الخير الذي اصيبه ما الخير؟ الذي اصيبه ماذا يدل عليه هذا السياق الكريم المبارك؟
ان ان اصبحت ان اصبت اصبت خيرا - 00:52:54

نكر الخير الذي يصاب تفخيمها لامرء وبيانا لعظمته وفضل الله تبارك وتعالى واسع والعطية على قدر المعطي الذي سيعطيك الخير من هو رب العالمين جل وعز والعطية على قدر معطيها قال وان اصبحت خيرا اي من الله عليك - 00:53:12

بالخير فهذا نستفيد منه فائدة عظيمة جليلة القدر وهي ان المحافظة على الاذكار بركة بركة على العبد في حياته ومماته برقة على العبد في حياته ومماته يكتب له البركة في حياته - 00:53:36

وهو يكتب له ايضا التوفيق للموت على على الفطرة وعلى ما فيه السعادة والفلاح ان كان مات وان اصبح اصاب خيرا كما اخبر نبينا

عليه الصلاة والسلام قال واجعلهن اخر ما تقول - 00:53:56
واجعلهن اخر ما تقول يعني اجعل هذه الدعوات اخر شيء تقوله اخر شيء تقوله بمعنى ان هذه الدعوات ورد في السنة اشياء يسبقها
وهذا في حملة على الائمة كثيرون يدعون بالخلافة عزهم الله - 00:54:19

في النوم او في الصباح اذكار الصبح او اذكار المساء يسأل كثير من الناس يقول اكتفي بوحدة منها او اتى بها كلها اكتفي بواحد

فقوله عليه الصلاة والسلام اجعلهن اخر ما تقول اجعلهن اخر ما تقول هذا فيه اشارة الى ماذا الى ان للنوم اذكارا عديدة متنوعة لا

تكتفي بواحد منها وانما حاول ان تأتي - 00:54:55

الاذكار الواردة في النوم هل اتي بها كلها؟ او كل يوم كل ليلة اختار منها واحداً؟ بعضهم يسأل هذا السؤال - 13:55:00

اعظم وحظك اوفر ول يكن اخر ما تقوله - 00:55:35

اعظم وحظك اوفر ولیکن: اخر ما تقوله - 35:55:00

من اذكارك ودعواتك هذا الدعاء الوارد في حديث البراء ابن عازف الوارد في حديث ابن البراء ابن عازب في حديث اخر جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام حديث فروة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له اقرأ قل يا ايها الكافرون - [00:55:54](#)

عندما تأوي الى فراشك وقال له في الحديث واجعلها اخر ما تقول واجعلها اخر ما تقول. حديث ثروة يدل على استحباب قراءة قل يا ايها الكافرون اذا اويت الى فراشه. هو حديث ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:56:15](#)

يستحب لك اذا اويت الى فراشك ان تقرأ قل يا ايها الكافرون مرة واحدة وايضا يستحب ان تكون هي ماذا يستحب ان تكون هي اخر ما تقرأ يستحب ان تكون هي اخر ما تقرأ وكيف تجمع بينها وبين هذا الحديث - [00:56:31](#)

الجمع اه متيسر فيما يتعلق بالدعاء والسؤال والطلب ليكن اخر دعواتك ماذا هذه الدعوة التي جاءت في حديث البراء وفيما يتعلق بالقراءة فيما يتعلق بالقراءة اية الكرسي والمعوذتين وقل هو الله احد - [00:56:51](#)

في يكن اخر ما تقرأ قل يا ايها الكافرون وبين عليه الصلاة والسلام ان انك ان مت في حديث ثروة الذي فيه قراءة قل ايها الكافرون انك ان مت مت اه على البراءة من الشرك او كما قال عليه يكتب لك براءة من الشرك - [00:57:12](#)

مثل ما قال هنا تموت على الفطرة وهناك تموت بريينا من الشرك لماذا؟ لأن قل يا ايها الكافرون سورة اخلصت للتوحيد توحيد الله واخلاص العبادة له قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [00:57:36](#)

هذا التوحيد لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما اعبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين ثم تنام انت تقرأ هذه الايات وتستحضر معناها تموت ان مت بريئا من الشرك - [00:57:53](#)

تموت ان مت وانت بريء من الشرك ولهاذا بعض السلف كان يسمى سورة الكافرون المقشقةة يعني بعض السلف يسمى سورة الكافرون قل يا ايها الكافرون يسميهما المكشكةة يعني التي تقش الشرك ما تبكيه - [00:58:10](#)

تطرده وتبعده وقشقتها للشرك لا تكون بمجرد القراءة بل لا بد ان تقرأ وانت محققا ما دلت عليه من التوحيد والاخلاص والبراءة من السلف. فاذاقرأ المسلم قل يا ايها الكافرون - [00:58:27](#)

الى تمام السورة مستحضرنا معناها ومات من ليلته مات بريينا من الشرك مات بريينا من الشرك كما اخبر بذلك رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم بعد ذلك انتقل المصنف رحمه الله - [00:58:46](#)

في فصل فيما يقوله المستيقظ من نومه ليلا ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:59:05](#)